انما المراد بها المعنا والقطع ولا يلتفت في ذلك الى اللون
ولذلك تشبه العيون بالنرجس الاصفر اذ اقصد
ما فيه من الفتور واتوا متمكن في التشبيه الا ترى
ان ابن المعتز الى التفت الى الفتور وحده قال

وسنان قد خلع النعاس جفونه • فحكى بمقلته ذبول النرجس

والنرجس الذي يشبه به اهل المشرق العيون
هو نبات له قضبان خضر في رؤوسها اقماع يخرج منها
نور ينبسط منه على الاقماع ورق ابيض في وسط
البياض دايرة قاعة صفرة هذه الصفة التي
تقع في اشعارهم اذا ذكروا النرجس وبذلك وصفه
كسرى انوشروان فقال النرجس ياقوت اصفر
بين در ابيض على زمرد اخضر اخذه بعضهم فقال فيه

وياقوتة صفرا في راس درة • مركبة في قايم من زبرجد
كان بها الدر عقد نظامها • فريدا نبق قد طاف بعسجد

وانشد ابو عوان الكاتب في كتاب التشبيه له فقال
من جيد ما قيل في النرجس ما انشده المبرد رحمه الله

نرجسة لاحظني طرفها • تشبه دينارا على درهم

وقال عبيد الله بن عبد الله فيه

ترنوا بابصارها الليل كما • ترنوا اذا ما افاقت المعافير
مثل اليواقيت قد نظمن على • زمرد فوقهن كافور
كانها والعيون ترمقها • دراهم وسطها دنانير

وقال

٤٤

وقال ابو نواس عفى الله عنه

لدى نرجس غض القطاف كانه • اذا ما منحناه العيون عيون
مخالفة في شكلهن بصفرة • مكان سواد والبياض جفون

اجاد التشبيه وكشف بذكر المخالفة قناع الشبهة وبين
موقع التشبيه غاية البيان قال ابو عبد الملك بن فرج
في كتاب الحاسن والمحسوس له واحسن منه بيت انشدنيه
ابو جعفر البغدادي رحمه الله

٥١ مداهن در بيت اوراق فضة • على قضب تبر اخضر كالزبرجد

وقال ابو الفتح البيغا رحمه الله

ونرجس لم يمد بيبضه الى • كاس ولا اصغره الراحا
كالاحداق لجين قد حوت • من اصفر العسجد اقداحا
كانما يهدي الحبيا به • لطفا الى الارواح ارواحا
يغيب عن الورد اذا ما رنا • ويخلف الورد اذا فاحا

وقال ابن المعتز

كان عيون النرجس الغض بيننا • مداهن در بينهن عقيق
اذا بلهن القطر خلت دموعها • بكا دكحلن عيونهن مخلوق

وقال الناشي

اخص الصفات التي • تناولها من كتب
عيون بلا اوجه • لها حدق من ذهب

وقال ابن الرومي

يا نرجس الدنيا ترى ابدا • للاقتراح ودايم النهب

Copyright © King Saud University